وفي ابراهيم الزيادة على الثلثة وانما خص التوزيع بالشرطين
لان غرض التنبيه على ما هو الحق عنده من انصراف نحو نوح
ولهذا قدم انصرافه مع انه متفرع على انتفاء الشرط الثاني والاولى
تقديم ما هو متفرع على وجوده كما لا يخفى واعلم ان الانبيا عليهم
السلام ممنوعة عن الصرف الا ستة محمد وصالح و
شعيب وهود لكونها عربية ونوح ولوط لخفتهما وقيل
ان هودا كنوح لان سيبويه قرنه معه ويؤيده ما يقال من ان
العرب من ولد اسمعيل ومن كان قبل ذلك فليس بعربي
وهود قبل اسمعيل فيما ذكر فكان كنوح الجمع وهو سبب
سبب قائم مقام سببين شرطه اي شرط قيامه مقام سببين
صيغة منتهى الجموع وهي الصيغة التي كان اولها مفتوحا
وثالثها الفا وبعد الالف حرفان او ثلثة احرف
اوسطها ساكن وهي الصيغة التي لا تجمع جمع التكسير مرة
اخرى ولهذا سميت صيغة منتهى الجموع لانها جمعت
في بعض الصور مرتين تكسيرا فانتهى تكسيرها المغير للصيغة واما
جمع السلامة فانه لا يغير الصيغة فيجوز ان تجمع جمع
السلامة كما جمع ايامن جمع ايمن على ايامنين وصواحب
جمع صاحبة على صواحبات وانما اشترطت لتكون
صيغة مصونة عن قبول التنوين بغير تاء منقلبة عن

تاء التأنيث حالة الوقف واطرادها بها تاء التأنيث باعتبار
ما يؤول اليه حالة الوقف فلا يرد نحو فوارهة جمع فارهة
وانما اشترط كونها بغير تاء لانها لو كانت مع تاء كانت
على زنة المفردات كفرازنة فانها على زنة كراهية وطواعية
بمعنى الكراهة والطاعة فيدخل في قوة الجمعية فتورد ولا
حاجة الا اخراج مدائني فانه مفرد محض ليس جمعا — وهو ضعيف
لا في الحال ولا في المال وانما الجمع مدائن وهو لفظا اخرجنا في
فرازنة فانها جمع فرزين او فرزان بكسر الفاء فعلم مما سبق
ان صيغة منتهى الجموع على قسمين احدهما ما يكون
بغير تاء وثانيهما ما يكون بها واما ما كان بغير تاء فهو ممنوع
صرفه لوجود شرط تأثيرها كمساجد مثال لما بعد الالف
حرفان ومصابيح مثال لما بعد الالف ثلثة احرف اوسطها ساكن
واما فرازنة وامثالها مما هي على صيغة منتهى الجموع مع الهاء
فمنصرف لفوات شرط تأثير الجمعية وهو كونها بلا تاء وحضاجر
علما للضبع هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال
ان حضاجر علم جنس الضبع يطلق على الواحد والكثير كما ان
اسامة علم جنس الاسد فلا جمعية فيه وصيغة منتهى الجموع
ليست من اسباب منع الصرف بل هي شرط الجمعية فينبغي
ان يكون منصرفا لكنه غير منصرف وتقدير الجواب ان حضاجر

Copyright © King Saud University